تولي محمد رضا شاه العرش والتغلغل الأجنبي في ايران في الصحافة العراقية ١٩٤١ـ ١٩٤٤ صحيفتي الحوادث والشهاب انموذجا

حيدر باقر طاهر المدني
جامعة الكوفة ـ قسم الشؤون الإدارية ـ شعبة التقاعد
hayderb.taher@uokufa.edu.iq

أ.د. محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة ـ كلية الاداب - قسم التاريخ
mohammed.aljazairi@uokufa.edu.iq

Muhammad Reza Shah's accession to the throne and foreign penetration in Iran in the Iraqi press 1941-1965 sahifatay alhawadith walshihab ainmudhajan

Hayder baqer taher almadany
University of Kufa – department of administrativs affairs
Retirement division

Prof. Dr. Mohamed Jawad Jassim Mohamed al-Jazaeri
University of Kufa- College of Arts- Department of History

ألملخّص:

أعلن رئيس الوزراء الإيراني محمد علي فروغي في مساء يوم الاربعاء ١٧ أيلول ١٩٤١ ، قرار تنازل رضا شاه بهلوي عن العرش لصالح ابنه محمد رضا وقد أقيمت حفلة تنصيب محمد رضا شاهاً لإيران أمام بناية مجلس الشورى وبحضور أعضاء مجلس النواب والمسؤولون في الدولة ، وقام محمد رضا شاه بتلاوة القسم الدستوري أمام مجلس الشورى ، وقد نشرت صحيفة الحوادث العراقية نص القسم الذي اقسمه الشاه ، والذي بدوره وعد بالإصلاحات الداخلية في إيران عن طريق سن قوانين جديدة من أجل التخفيف على أبناء البلد وتحسين معيشتهم، فضلاً عن قيامه بالتفاوض مع الدول الاخرى والتعاون معها لحل مشاكل ايران والوصول لحالة الاستقرار.

الكلمات المفتاحية: محمد رضا ، ايران ، الصحافة ، العراق ، تشرشل ، ستالين خلع الأدلة، المعاني المقاربة، الحال والاستقبال.

Abstract:

Iranian Prime Minister Muhammad Ali Foroughi announced on the evening of Wednesday, September 17, 1941, the decision to abdicate Reza Shah Pahlavi from the throne in favor of his son, Muhammad Reza Shah. Shah recited the constitutional oath in front of the National Assembly, and the Iraqi newspaper Al-Hawadith published the text of the oath that the Shah swore, who in turn promised internal reforms in Iran by enacting new laws in order to alleviate the suffering of the people of the country and improve their lives, in addition to negotiating with other countries and cooperating with them to solve Iran's problems and access to a state of stability.

Keyword: Tsharshil, Stalin, Iran, Iraq, newspaper, Mohammad redah.

المقدمة

حظي تاريخ ايران المعاصر باهتمام واضح في الدراسات الاكاديمية العراقية ، فظهرت دراسات أكاديمية علمية تناولت تاريخ ايران المعاصر من خلال الوثائق المنشورة وغير المنشورة فضلاً عن المصادر التاريخية والمذكرات سواء كانت ايرانية ام عربية ، وعلى الرغم من وجود تلك الدراسات المذكورة واهميتها ، إلّا ان بعضها أهمل دراسة تاريخ ايران في الصحافة العراقية، على الرغم من كونها مصدراً من مصادر التاريخ الأساسية، ولا سيما ان أغلب الصحف العراقية السياسية كانت تهتم بكل شاردة وواردة فيما يتعلق بالحوادث في ايران ، كونها دولة جارة الى العراق وترتبط معها بعلاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية .

وقد أعلن في ايران عن تنازل رضا شاه بهلوي عن العرش لصالح ابنه محمد رضا شاه وقد أقيمت حفلة تنصيب محمد رضا شاهاً لإيران وبحضور أعضاء مجلس النواب والمسؤولون في الدولة ، والذي بدوره وعد بالإصلاحات الداخلية في إيران عن طريق سن قوانين جديدة من أجل التخفيف على أبناء البلد وتحسين معيشتهم، فضلاً عن قيامه بالتفاوض مع الدول الاخرى والتعاون معها لحل مشاكل ايران والوصول لحالة الاستقرار .

تكون البحث من هذه المقدمة ومبحثان ، الاول بعنوان (محمد رضا شاها للبلاد ١٩٤١) والثاني بعنوان (مؤتمر طهران) وخاتمة ذكر فيها الباحث اهم النتائج التي توصل اليها ، واعتمد الباحث في بحثه هذا على الصحافة العراقية كمصادر للبحث ، وكان من بين أبرزها صحيفتي الحوادث والشهاب ، فضلاً عن مصادر أخرى ذكرت في قائمة المصادر .

المبحث الأول : محمد رضا شاها للبلاد ١٩٤١

أذاع راديو طهران أنباء عن الجلسة الاستثنائية التي دعا اليها رضا شاه في ١٦ أيلول ١٩٤١ واعلن تنازله عن العرش ،وانه المسؤول الوحيد عن سياسة الحكومة الإيرانية خلال العشرين سنة الماضية ،وإن الحكومة الجديدة ستكون دستورية ، وأشار الى موعد قيام الشاه الجديد بأداء اليمين الدستورية ، وذكرت صحيفة الحوادث العراقية بان تنازل الشاه لم يحدث أي دهشة بالنظر لاشتداد مطالبة الإيرانيين بإصلاحات دستورية وكان تنازله نتيجة حركة داخلية طبيعية لا نتيجة ضغط من جانب بريطانيا ، وان القوات البريطانية والسوفيتية شجعت حركة الإصلاح الدستوري وبعثت فيها القوة ، وان زحف هذه القوات على طهران ليس نتيجة مباشرة لتنازل الشاه وانما كان نتيجة الوضع العام كله ، والضرب على يد الالمان ، وقد اعتزم الحلفاء ان يضعوا حداً نهائياً لمثل ذلك التسويف والمماطلة ، ويجب احتلال العاصمة طهران لتحقيق هذه الغاية (١).

أعلن رئيس الوزراء الإيراني محمد علي فروغي (٢) في الساعة الرابعة وخمسة واربعون دقيقة مساء يوم الاربعاء ١٧ أيلول ١٩٤١ ، قرار تنازل رضا شاه بهلوي عن العرش (٣) لصالح ابنه محمد رضا شاه (٤) ، وقد أدى الأخير اليمين الدستورية امام مجلس الشورى اثر تسنمه العرش الإيراني ، وأقيمت حفلة تنصيب محمد رضا شاهاً لإيران في ميدان بهرستان أمام بناية مجلس الشورى ، وحضر الحفل أعضاء مجلس النواب والمسؤولون في الدولة وعدد كبير من الجماهير التي كانت تهتف للشاه الجديد ، ثم قام محمد رضا شاه بتلاوة القسم الدستوري أمام مجلس الشورى ، وقد نشرت صحيفة الحوادث العراقية نص القسم الذي اقسمه الشاه وجاء في نصه:

" ...اشهد الله على انني اقسم بكل حرمة مقدسة على ان ابذل جهودي لحفظ سيادة ايران وصيانة حقوق الشعب الإيراني والعمل على احترام الدين الإسلامي ، وان المولى عز وجل خير شاهد على ان لا رائد لي الا العمل بما يعود على الشعب بالسعادة والرفاه ، راجياً منه تعالى المساعدة في عملي على اسعاد البلاد الايرانية" (٥).

القى الشاه محمد رضا بهلوي بعد أداءه القسم خطاباً بالمناسبة دعا فيه الى التعاون التام بين رجال البرلمان ورجال الحكم وقد نقلت صحيفة الحوادث العراقية نصاً مما جاء فيه:

" ...ان مقتضيات البلاد التي دعتني ان أقوم بأعباء العرش طبقاً لقوانين البلاد في هذه الظروف التي يجتازها تلزمني بالتوصية والتعاون بين البرلمان والوزارة عملاً بالدستور ومقتضيات المرحلة الراهنة وعلينا ان نبذل الجهود لمراقبة سير الأمور بصورة جدية ولا نتخلف عن أداء واجبنا، ولهذا صدرت أوامر الى الموظفين المدنيين والعسكريين بتعقب من يتعدى القوانين ويخالف نصوصها ويعاقب بشدة ، وان الحكومة مكلفة بالقيام بإمور إنعاشية وتنفيذ نظام يؤمن سعادة الشعب وسن قوانين يجب ان تعرض على البرلمان وتنفيذها فوراً في سبيل اسعاد مختلف طبقات الشعب وتحسين معيشتهم ومعيشة موظفي الدولة ، وسأبذل منتهى جهدي لإتمام واجبي على أتم صورة وكما يشير وجداني والقانون الأساسي ، ولي عظيم الأمل أن تجعلوا نصب أعينكم الحقيقة الراهنة وتبذلوا الجهود لتحقيق سعادة الامة والغاية المنشودة ، وستهتم الحكومة لحل المشاكل مع الدول ذات المصالح ، ولنا أمل قوي بأن يشد الله تعالى أزرنا لإيصال الشعب والبلاد الى ساحل الأمان..." [٦].

ويبدو ان محمد رضا شاه دعا مجلس الشورى من خلال خطابه الى التعاون معه لقيادة البلد وفق الدستور ووعد بالإصلاحات الداخلية في إيران عن طريق سن قوانين جديدة بعد مصادقة مجلس الشورى عليها من أجل التخفيف على أبناء البلد وتحسين معيشتهم، فضلاً عن قيامه بالتفاوض مع الدول الغربية والإقليمية والتعاون معها لحل مشاكل البلاد للوصول لحالة الاستقرار لإيران.

ركز محمد رضا شاه في علاقاته الخارجية مع بريطانيا ، وذكرت صحيفة الحوادث العراقية ، انه أشار الى أن إيران تشعر بأعظم روابط الصداقة نحو بريطانيا ، وسوف يبدي حسن التعامل معها وانهاء حالة العداء ، والتعاون معهم على الصعيد الاقتصادي والسياسي والمحافظة على ممتلكات ومصالح بريطانيا في إيران ، كما ان الشاه اعرب عن تقديره الكبير لبرقية التهنئة التي أرسلها الملك جورج السادس [٧] ، والتي اعرب فيها الأخير عن تمنياته الصادقة بمناسبة تسنمه العرش [٨] ، فضلاً عن قيام وفود من الهيئات الدبلوماسية الأجنبية المقيمة في ايران بمقابلة الشاه في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أيلول ١٩٤١ في قصر المرمر الملكي ، وتقديم تهاني حكوماتهم بالمناسبة [٩] .

وقد رغب محمد رضا شاه بان تستمر علاقاته مع العراق بصورة حسنة بين البلدين وجاء ذلك من خلال رسالته[١٠] الى الملك فيصل الثاني [١١] بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٤١ وطلب منه ان تكون العلاقات جيدة بينهما وابداء حسن النوايا معه وإظهار الصداقة الثمينة تجاه الحكم الجديد في ايران ، وقام الوصي عبد الاله [١٢] بالرد برسالة أكد فيها على الصداقة الدائمة بين العراق وايران والتي يؤكد عليها البيت الملكي في العراق ، وسوف يقوم العراق بتقوية علاقاته الحسنة مع الجارة ايران بما يخدم مصالح البلدين واستقرار الحكم في ايران وازدهار شعبه واستقراره [١٣].

ويبدو أن شاه ايران طلب استمرار علاقاته الطيبة مع العراق بحكم الجوار اولاً وسيطرة بريطانيا وتغلغلها داخل العراق مما قد يؤثر على أوضاع ايران الداخلية ثانياً.

أذاع راديو طهران ان الشاه الجديد أعاد محمد علي فروغي الى منصب رئاسة الحكومة وان أمر تأليف الوزارة الجديدة هو قيد الدرس، وفي الوقت نفسه أصدر الشاه عفواً عاماً وأطلق

سراح بعض السجناء السياسيين [١٤]، وألغى الرقابة على الصحف والمطبوعات والسماح بتشكيل الأحزاب والجمعيات السياسية ،وكان من اهم الأحزاب التي اعيد تشكيلها هو حزب توده (الجماهير)، وقد استقطب هذا الحزب الطبقات الفقيرة ، والتي حاولت التخلص من وضعها المتخلف ، وقد تميز الحزب[١٥] بانه اكثر تنظيماً وتماسكاً عن باقي الحركات السياسية الاخرى ، وخاصة بعد اندماجه مع الأحزاب اليسارية عقب المؤتمر[١٦] الذي أقامه الحزب في طهران في ٢٠ تشرين الأول ١٩٤١[١٧] .

قام مجلس الشورى بتأليف لجنة برلمانية لتفقد مجوهرات التاج [١٨] ونية الشاه الجديد بنقل جميع ممتلكات الشاه السابق الى الدولة ، كما طالبت الصحافة الإيرانية بوجوب الإصلاح القضائي ومنع الاعتداءات والاعمال الاستبدادية منعاً باتاً وتوجيه الاهتمامات لمصالح البلاد والأمة ، وشكل فروغي وزارته الجديدة الجديدة في ٢٠ أيلول ١٩٤١ بعد اجتماع لرئيس البرلمان الإيراني مع محمد رضا شاه ، عرض فيه رغبة البرلمان في وضع ثقته برئيس الوزراء فروغي ، وضمت الوزارة [١٩] الجديدة مجموعة من الوزراء[٢٠].

أوضح وزير العدل الإيراني بان رضا شاه قام بالتنازل عن ممتلكاته الخاصة المنقولة وغير المنقولة الى الدولة الإيرانية بمحض ارادته سعياً منه لإظهار صورته الحسنة للشعب الإيراني والذي يطمح في اسعاده وتحقيق الرخاء له ، واتخذ هذه الخطوة بالتنازل عن الممتلكات ليقتدي بها **" أصحاب الأراضي والملاكين والاغنياء"** ، بحسب تعبيره، ، وذكرت صحيفة الحوادث العراقية تفاصيل عن اهم هبات الشاه [٢١] ، ثم أشار وزير العدل الى نص رسالة محمد رضا شاه الى رئيس الوزراء والتي جاء فيها :

" لما كانت غاية والدي انفاق ما يملك على السبل الخيرية ولما كنا نبذل الجهود لإسعاد وإصلاح حالة الشعب قررنا اهداء جميع الأملاك العائدة لوالدي الى الحكومة والشعب الإيراني لتنفق على المصالح العامة، وهذه الأملاك اما ان تباع او تقوم الحكومة بصيانتها واستثمارها ، وكذلك رفع الغبن وإعطاء المغبونين حقوقهم من نفس هذه الممتلكات بعد ان يثبتوا ويؤيدوا حقوقهم..."[٢٢].

تضمن منهاج الوزارة الجديدة عدد من المواد نصت المادة الأولى على السير بالسياسة الخارجية بالتعاون مع الدول ذات المصالح والصداقة المتبادلة ، كما نصت المواد الأخرى على إعادة النظر في القوانين القضائية ، وتعديل نظام الضرائب ، وإعادة استقرار الوضع المالي بما يتناسب وظروف الدولة ، ومواصلة العمل وزيادة رواتب الموظفين ، وبذل العناية لرفع مستوى الزراعة ومساعدة الفلاحين ، وتقدم الصناعة والشركات الاهلية والقضاء على الاحتكار ، وتوسيع دائرة الاعمال الصحية ، وتشجيع الحركة الثقافية [٢٣] .

أشارت صحيفة الحوادث المناوئة لألمانيا ،ان ايران تخلصت من خطر المانيا ، ودخلت في عهد ديمقراطي جديد [٢٤]، وكان الالمان لا يبالون بإيران سواء أصابها الخراب أو العمران وكانت تنظر الى مصالحها في المنطقة [٢٥] ، وكان الفضل يعود الى الحلفاء في إنقاذ إيران من التسلط الألماني بأقل الخسائر بعد أن عقدت هدنة بين الحكومة السوفيتية والحكومة الإيرانية بإخراج كافة

الالمان من ايران وعودة الوضع الى طبيعته، وقد أيدت الدول الإقليمية الوضع الجديد في ايران(٢٦).

قدمت الحكومتان البريطانية والسوفيتية مذكرة الى الحكومة الإيرانية تضمنت مقترحاً لعقد ميثاق بين الدول الثلاث (٢٧) ، وهناك اتفاقات اقتصادية وعسكرية ستدخل ضمن هذا الميثاق، وستؤلف لجنة وزارية من الحكومة الإيرانية لدراسته(٢٨)، وقد اذاع راديو طهران في ٢٨ تشرين الأول ١٩٤١ بياناً أشار فيه الى ان الحكومة الإيرانية تدرس الميثاق وتستشير اللجان (٢٩) البرلمانية بذلك (٣٠).

ذكر ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا (٣١) في تشرين الأول ١٩٤١ ان هذا الميثاق لا يقتصر على بريطانيا فقط وانما يشمل الاتحاد السوفيتي ، وقد وضعت بنود هذا الميثاق الذي وصل نصه الى الحكومة الايرانية بالاتفاق مع حكومة الاتحاد السوفيتي ، ويحتمل تأخر توقيعه بسبب المباحثات مع السلطات الإيرانية ، وانه سيغير مركز بريطانيا والاتحاد السوفيتي في ايران تغييراً جوهرياً ،لان المناطق التي يرابط فيها الجنود البريطانيين والسوفييت لم تعد مناطق محتلة بل أصبحت لقوات الحلفاء صفة دفاعية فيها وضمن اتفاقيات مع الحكومة الايرانية(٣٢).

أبدت المحافل الدبلوماسية ارتياحها لأخبار قرب توقيع الميثاق، وان ايران ستكون قاعدة تموين جيوش الحلفاء في مساندة القوات السوفيتية في القفقاز وممراً لإرسال المعدات الى الاتحاد السوفيتي (٣٣) ، وصرح محمد علي فروغي رئيس الوزراء الايراني في يوم ١٠ تشرين الثاني ١٩٤١ ان الميثاق الذي تجري المفاوضات لعقده يحترم استقلال إيران ولا ينص على أي اتفاق حربي بين الاطراف المتحالفة (٣٤).

رغبت الحكومة الإيرانية في التحالف مع قوات الحلفاء في المجهود الحربي من خلال تسهيل كل ما يحتاجه الحلفاء من وسائل النقل وغيرها (٣٥) ، والقى محمد علي فروغي خطاباً في ١٥ كانون الأول ١٩٤١ حول الميثاق الجديد مع بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، وأشار فيه الى ان الدولتان الحليفتان تريدان تأمين الاتصال في ما بينهما، وان وضع ايران الجغرافي يؤمن هذا الاتصال ، فإذا أمنت ايران من جانبها ذلك كانت في جانب دول الحلفاء التي تنقذها من العدو(٣٦) ، وفي مقابلة له مع رجال الصحافة قال محمد علي فروغي ان الحكومة الإيرانية لا تتوقع مطلقاً الاشتراك في الحرب اشتراكاً فعلياً ، وانها تسعى لحل جميع المشاكل بالطرق السلمية، وان سياسة الحكومة الإيرانية تقوم على أساس التعاون والنية الحسنة مع كافة شعوب العالم ، فضلاً عن حرص الحكومة الإيرانية على إقامة علاقات جيدة مع محيطها الإقليمي ومع بريطانيا مبني على أساس التفاهم المتبادل (٣٧).

ذكر رئيس الحكومة الايرانية نتائج المباحثات التي دارت بين ايران وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وقال انه بفضل حسن النية التي أبدتها الحكومتان الحليفتان تمكنت ايران من الحصول على نتائج مرضية ، وان هذه المباحثات تقوم على أساس الحرية والاستقلال لجميع الشعوب في العالم طبقاً لروح ميثاق الاطلسي (٣٨) بين الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت (٣٩) وونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا ، وقد عقدت سلسلة من الاجتماعات بين وزير بريطانيا المفوض

في ايران ومحمد علي فروغي رئيس الوزراء وأعضاء وزارته لدراسة صيغة الميثاق المقترح بين الدول الثلاث (٤٠) .

وتضمن الميثاق تعهد بريطانيا والاتحاد السوفيتي باحترام استقلال ايران السياسي وسيادتها ووحدة أراضيها ، والدفاع عنها من كل اعتداء ، وتحديد عدد القوات العسكرية للدولتين في ايران، ومساعدتها ودعمها بالمواد الغذائية الضرورية خلال مدة الحرب(٤١) ، والتزام بريطانيا والاتحاد السوفيتي بنصوص الميثاق في علاقاتها الخارجية مع ايران ، وبعد الحرب تستشيران ايران في جميع المسائل الواردة في الميثاق اذا كانت تمس بمصالح ايران ، وبالمقابل تتعاون ايران مع الدولتين الحليفتين في الدفاع عن أراضيها على ان تخصص القوات الإيرانية للمحافظة على الامن الداخلي ، وان تسمح لهما بان تحتفظا بقواتها البرية والبحرية والجوية الضرورية في مياه ايران وأراضيها ، كما تسمح لهما باستخدام الطرق والمواصلات (٤٢) لكي يتم الاتصال بين الدولتين ، وتفرض ايران نظام الرقابة في داخل البلاد ، وتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جميع الدول التي أصبحت في حالة حرب مع الحليفتين ، وان أساس هذا الميثاق هو مصالح الدول التي امضته ومبادئ قرار ميثاق الاطلسي ، وعلى البرلمان الإيراني مناقشة الميثاق والتصويت عليه عقب امضاءه من الحكومة، ويبقى نافذاً الى رحيل القوات المتحالفة بعد امضاء الصلح مع دول المحور بستة اشهر (٤٣).

وافق مجلس الشورى الإيراني وصادق على الميثاق الإيراني ــ البريطاني ــ السوفييتي في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٢ بأغلبية ثمانين صوتاً مقابل خمسة أصوات بالرفض (٤٤) ، وعُد نقطة تحول في العلاقات السياسية الخارجية الايرانية ، وكانت أول بادرة تنم عن التصافي مابين الدول الثلاث هي انسحاب قوات التحالف من طهران الذي كان له عظيم الأثر في نفوس الشعب الإيراني الذي يتوق الى الاستقلال (٤٥) ، وقد دخل الميثاق في حيز التنفيذ بعد ان صادق عليه محمد رضا شاه في ١١ شباط ١٩٤٢ ، وقال ان ايران أصبحت الآن عاملاً حيوياً بين الدول المتحالفة التي يعتمد عليها ،لانها تمثل اقرب طريق يصل بين القوات السوفيتية والبريطانية ، وسيكون باستطاعة الجنود والسياسيين ورجال الاعمال والصحفيين اللذين يتنقلون بين لندن والقاهرة وموسكو على هذا الطريق ان يتخلفوا وقتاً قصيراً في طهران للاستراحة قبل ان يستأنفوا سفرهم (٤٦) .

ويبدو من خلال كلام الشاه بان إيران سينالها الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي بحيث تكون منطلقاً للدول الأخرى في تعزيز العلاقات فيما بينها .

أعطت الحكومة الإيرانية أولوية لمتابعة الحالة الاقتصادية في البلاد للترفيه عن الشعب الإيراني ، اذ قامت بتأليف عدة لجان من الاخصائيين في الاقتصاد لدراسة الحالة الاقتصادية وتخفيف المعيشة ، وأخذت الحكومة تدابير أولية لهذا الغرض ،وكان من بين ابرزها استيراد مقادير كبيرة من المواد الغذائية كالقمح والسكر والشاي وتسليمها الى من يتوسم فيهم الإخلاص من التجار ، والضرب على أيدي المحتكرين ودفع غائلة الاحتكار ، ومقاومة الغلاء السائد في ايران (٤٧) .

عانت ايران من ازمة في القمح خلال الحرب العالمية الثانية لاسيما الصعوبات التي تعترض النقل في فصل الشتاء ، وقد تفاقمت هذه الازمة من جراء التخزين والمضاربات التي أعقبت تردي

الإنتاج في المحاصيل الزراعية للأعوام السابقة ، وقد ساهمت بريطانيا [٤٨] عام ١٩٤٢ في محاولة منها للقضاء على الاحتكار والاستغلال من خلال توزيعها كميات من القمح على كافة انحاء ايران ، فضلاً عن السكر والاقمشة والمواد الضرورية، وانفقت مبالغ طائلة في ايران على الجيش والعمال ، وقد بحث وزير المالية الإيراني مع السكرتير التجاري في السفارة البريطانية ومدير البنك الامبراطوري مستقبل العلاقات التجارية والمالية في تلك المرحلة ، وقد شعرت ايران بالحاجة الى أسواق جديدة ،وان اهم أسباب نقص القمح والسكر [٤٩] هو اقبال السكان الى تخزينها ، لذا طالبت الصحف الإيرانية بسن قانون يمكن بواسطته التغلب على التهريب والتخزين والضرب على ايدي المحتكرين مع التشجيع على زراعة القمح والشعير[٥٠] ،وعلى اثر ذلك أوصى رئيس الوزراء الإيراني في ١٥ أيلول ١٩٤٢ بفرض عقوبات شديدة تصل الى عقوبة الإعدام على من يحتكر القمح عن الجمهور[٥١] .

وذكرت صحيفة الحوادث عن وصول قوافل أميركية وبريطانية الى ايران، وهذه القوافل ليست فقط مساعدات للاتحاد السوفيتي وانما لتمويل ايران ايضاً ، وفي شمال ايران شرع السوفييت في تنظيم العلاقات الاقتصادية والتجارية في ايران ، وجرى التفاوض في آذار ١٩٤٢ بين وزير المالية الإيراني مع الوفد التجاري السوفيتي في شأن بيع مقادير من الرز الى الاتحاد السوفيتي مقابل شراء القمح منها ، فضلاً عن وصول كميات تقدر بألاف الاطنان من ورق الجرائد والاسمنت والجلود من الاتحاد السوفيتي الى ايران ، وقد أذيع رسمياً من طهران في ٢٨ نيسان ١٩٤٢، ان وحدات الجيش السوفيتي تعمل بنشاط في نقل القمح الى مدينة مشهد والمدن الشمالية الشرقية من ايران على سياراتها الكبيرة الخاصة ،وقد جلبت(٥٠٠) طن من القمح الروسي الى سكان مدينة مشهد وحدها[٥٢] ،وفي الوقت نفسه أبدت الحكومة الإيرانية رغبتها في تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول المجاورة من خلال رفع القيود وتخفيض الضرائب المفروضة على السلع التجارية من صادرات ايران الى تلك الدول وخاصة العراق ولبنان وسوريا وفلسطين [٥٣].

قررت الولايات المتحدة الأميركية تقديم المساعدات الى ايران والعراق وفق المواد التي نص عليها قانون الإعارة والتأجير[٥٤] ، ذلك لان الدفاع عن هاتين المملكتين اصبح حيوياً وضرورياً للدفاع الأميركي ، وعدت صحيفة الحوادث العراقية بان هذا القرار يدل على الأهمية الكبرى التي تعلقها دول المحور على العراق وايران نظراً لمكانتهما في قضية الدفاع عن الشرق الأوسط ومركزهما الجغرافي والتجاري بصفته خطاً لتموين الاتحاد السوفيتي من جهة ، ووقوعه على طريق الهند من جهة أخرى ، وقد صرح الرئيس الاميركي روزفلت في خطاب بأن القوات الأميركية البرية والجوية والبحرية تعمل في جميع الميادين الحربية العالمية كالبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وافريقيا والهند والشرق الأقصى وايسلندا وبريطانيا، وأن الدفاع عن جميع هذه المناطق يعد أمراً حيوياً للدفاع عن الولايات المتحدة الأميركية نفسها ، وبالنظر الى ان هذه الحرب أصبحت واحدة لا تتجزأ ، وكل مقاومة تبديها هذه المناطق تعد ضرورية للدفاع المشترك ضد الجبهة الالمانية وحلفائها [٥٥] .

أعلنت الحكومة الإيرانية في ٩ أيلول ١٩٤٣ موافقة محمد رضا شاه بإعلان حالة المخاصمة لألمانيا [٥٦] ودخول الحرب ضد دول المحور ، كما أعلنت في الوقت نفسه بانضمامها الى اعلان

الأمم المتحدة [٥٧] ، وقد صرح الشاه في ١٥ أيلول ١٩٤٣ بانه يود اعلان الحرب على المانيا منذ عقد الميثاق الثلاثي بين ايران وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، وكان يرغب في اشتراك بلاده بالحرب اشتراكاً عسكرياً فعلياً لزيادة خبرة الجيش الإيراني مما سيكسبه من تجارب في الحرب، كما كان يريد ان يرى العلم الإيراني يرفرف الى جانب أعلام الأمم الحرة الأخرى التي تقاتل في ميادين القتال ، الا ان هناك أسباب داخلية في ايران وشعور الوزراء بان الوقت لم يحن بعد للاشتراك في الحرب ، وبعد التشاور والمداولة مع بريطانيا والاتحاد السوفييتي وأميركا أعلنت ايران قطع علاقتها بالمانيا [٥٨] .

ويبدو أن محمد رضا شاه كان طموحاً في وصول بلاده الى مصاف الدول الاوربية وان تكون إيران مركزاً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً في منطقة الشرق الأوسط.

المبحث الثاني : مؤتمر طهران

برزت اهمية مؤتمر طهران اثر قيام ستالين[٥٩] مغادرة بلاده ولقاءه بالرئيس الاميركي روزفلت، وكان تشرشل قد دعا الى هذا الاجتماع والتفاهم المباشر لمعالجة قضايا مهمة تخص الحرب مع دول المحور ، وفي اب ١٩٤٢ سافر تشرشل الى موسكو حيث اجتمع بستالين ودعاه الى المؤتمر، وكان هدف مؤتمر طهران اقرار الخطة الاستراتيجية العسكرية والسياسية في مرحلة الحرب الدائرة مع دول المحور، وقد ناقش المجتمعون في المؤتمر جميع الامور التي تتعلق بإنهاء الحرب ، ووضع اسس التنظيم السلمي الجديد وبصورة عملية ومباشرة ، فضلاً عن القضاء على الالة العسكرية الالمانية والانظمة التي تحالفت معها [٦٠].

وقد ارسل الرئيس الاميركي روزفلت برسالة الى ستالين في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، اكد له فيها حضوره الى مؤتمر طهران لأهمية اللقاء المباشر رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العالم ، وبين له بانه سوف يلتقي بالقاهرة مع الرئيس الصيني شيانغ كايشنك وبضباط الاركان السوفييت ، وحدد له مدة اقامته في طهران بين يومين الى اربعة ايام ، وطلب منه تهيئة خططه العسكرية للاطلاع عليها والتفاوض بشأنها ، واجابه ستالين برسالة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٣ أوضح فيها موافقته على اللقاء في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ في طهران [٦١].

بعد انتهاء مؤتمر القاهرة سافر تشرشل وروزفلت من مطار القاهرة في الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٣ الى طهران ووصلا الساعة الثالثة عصراً ، ونزلت الطائرة في مطار القاعدة السوفيتية في طهران ، وكان يرافق روزفلت (٨٠) شخص ، في حين رافق تشرشل ابنته وطبيبه الخاص وايدن وزير خارجيته والوكيل الدائم لوزارة الخارجية وسفير بريطانيا في الاتحاد السوفيتي وعدد من القادة العسكريين ، فيما رافق ستالين عدد من العسكريين السوفييت واعضاء السفارة في طهران ، وفي يوم الاحد ٢٨ تشرين الثاني بدأ اول يوم للمؤتمر واجتمع الرؤساء الثلاثة لمدة ثلاث ساعات ، وفي يوم الاثنين اجتمع وفود المؤتمر مع القادة العسكريين واستمر الاجتماع ثلاث ساعات وفي يوم الثلاثاء اجتمع القادة الثلاث مع مرافقيهم من

الساعة السادسة صباحا الى المساء دون انقطاع حيث استمرت الجلسة تسع ساعات ونصف الساعة وتم طرح وجهات النظر والاتفاق على أغلب المسائل الخاصة بالحرب [٦٢].

ويبدو ان اختيار مكان المؤتمر في طهران عملياً كان من قبل ستالين ، لأن الرئيس السوفيتي لم يرغب في الابتعاد عن موسكو لمسافة طويلة ، خاصة أنه صرح بأنه لن يقبل الاجتماع إلا في حالة عقده في أي مدينة يمكن من خلالها العودة إلى موسكو في غضون ٢٤ ساعة أو أقل[٦٣] ، فكانت طهران هي أنسب مكان لتلبية مطالب ستالين ، لذلك قبل كل من تشرشل وروزفلت موقع الاجتماع .

عقد مؤتمر طهران في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ بعد انتهاء مؤتمر القاهرة [٦٤]، وعقد اجتماعاته في السفارة السوفيتية في طهران[٦٥] ، وشارك فيه ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا، وفرانكلن روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، والرئيس السوفيتي جوزيف ستالين، وكان أول مؤتمرات الحرب العالمية الثانية ، واستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام من (٢٨ تشرين الثاني – ١ كانون الاول ١٩٤٣) ، واتفقوا على فتح جبهة جديدة ضد ألمانيا من جانب الاتحاد السوفيتي [٦٦].

وعلق الرئيس الاميركي روزفلت في ٧ كانون الاول ١٩٤٣ على نجاح مؤتمر طهران وقال ان المؤتمر نجح نجاحا كبيراً ، وان المؤتمر سوف يحل مشاكل الحرب وبعد الحرب ويبشر بفجر عالم جديد ، واظهر المؤتمر للعالم والمحوران الامر الحقيقي للامم المتحدة فيما يختص بخططهم واغراضهم ، وكان اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الاميركي وان كانوا يقدرون أهمية هذا الاجتماع والتصريح الذي صدر الاّ انهم تبينوا في الحال عدم وجود التفاصيل المتعلقة بمستقبل اوربا السياسية، واشار وزير خارجية اميركا ان من اهم نتائج المؤتمر ان جميع قوة الامم المتحدة ستصبح فعالة الى اقصى حد وان الصداقة والتعاون بين الدول الثلاث زاد من هذا التوثيق الى درجة اكدت التعاون بينهم [٦٧].

وفي ٦ كانون الاول ١٩٤٣ صدر بلاغ مشترك عن المؤتمر جاء فيه : **" نحن رئيس الولايات المتحدة الاميركية ورئيس وزارة بريطانيا العظمى ورئيس وزارة الاتحاد السوفيتي نصرح باننا عقدنا اجتماعاً دام أربعة ايام في عاصمة حليفتنا ايران وانتهى رسمياً بسياستنا المشتركة التي كيفناها وبنينا الاتفاق على ماهيتها وعبرنا عن عزمنا على ان تعمل كافة الامم سوياً في الحرب وفي السلم الذي سوف يليه ، اما فيما يتعلق بالحرب فقد اشترك خبراؤنا العسكريون في مناقشاتنا وتمكنا من وضع خطط لتحطيم المانيا تحطيما واتفقنا اتفاقاً تاماً على الشؤون الخاصة بالعمليات العسكرية وقت وقوعها ، تلك العمليات التي سوف تنفذ من الشرق والغرب والجنوب. ان التفاهم الذي بلغناه في هذا الاجتماع هو ضمانة بان النصر حليفنا ، اما فيما يخص السلم فنحن متأكدون من أن وفاقنا ووئامنا سيجعلان منه سلماً دائماً واننا ندرك تمام الادراك ماهية المسؤولية التي تقع على عاتقنا وعلى عاتق الأمم المتحدة تلك المسؤولية التي تعقب السلم الذي من شانه ان تفوز كافة شعوب العالم وسوادها الاعظم بحسن نيتها ورغبتها في التعاون بنزع جذور الحرب وأهوالها ومصائبها من الصدور عدة اجيال كثيرة ، وقد استعرضنا مع المستشارين الدبلوماسيين مشكلات المستقبل وسنتعاون مع كافة الامم صغيرة**

كانت أم كبيرة التي كرست شعوبها ما تملكه من جهود عقلاً وروحاً للإجهاز على قوى الطغيان والعبودية والتعصب والاضطهاد وسوف نرحب بهذه الامم اذ نشترك واياهم في عائلة ديمقراطية عالمية . وليست في هذه الدنيا قوة في مقدرتها ان تمنعنا من تحطيم المانيا في البر وفي الغواصات في البحر ومصانع الاسلحة من الجو ولن تكون في هجماتنا هوادة او لين وسوف يكون دأبها الشدة المتزايدة . وختاماً اننا اذ انتهينا من هذه الاجتماعات نتطلع بثقة نحو اليوم الذي يتسنى فيه لكافة شعوب العالم ان تحيا حرة وفي امان من الطغيان حسب ما يجيش في صدور اهلها والرغبات المتنوعة حسب ما ترضي ضمائرهم ، وقد قصدنا هذا المكان وفي نفوسنا عزم ورجاء واننا لنترك هذا المكان وقد خلفنا وراءنا اصدقاء في الروح والغاية " (٦٨).

ويبدو ان قرارات مؤتمر طهران ادت الى ارباك في المعسكر الالماني خاصة وان الحلفاء عازمون على مواجهة المانيا من ثلاث جهات بضربات عسكرية مباغتة مما سوف يشتت قوتهم العسكرية .

كما تناول المؤتمر العلاقات بين الحلفاء وتركيا وإيران، وقد تم توقيع بروتوكول منفصل في المؤتمر يعترف فيه الثلاثة الكبار باستقلال إيران ودعمها اقتصادياً، وكان هناك خلاف واضح بين المجتمعين حول مصير ألمانيا بعد الحرب، وعبر الزعماء الثلاثة عن تقدير المساعدة التي قدمتها ايران (٦٩) اثناء مواصلة القتال ضد المانيا، رغم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية في ايران وان المشكلات الايرانية سوف تلاقي الاعتبار بعد الحرب كما هي الحال خلالها واكدوا على رغبة الدول الثلاثة في ابقاء مستقبل ايران وسيادتها وكيانها الاقليمي (٧٠).

توسعت العلاقات البريطانية الإيرانية بعد مؤتمر طهران، فقد أعلنت بريطانيا في ١٠ شباط ١٩٤٤ أنها رفعت مفوضيتها في طهران الى سفارة وسيكون السير ريدويو لارد أول سفير بريطاني لدى حكومة ايران(٧١) ، وقد صرح محمد رضا شاه في ١٩ شباط ١٩٤٤ بان بلاده فخوره بأن تكون حليفه لدول الحلفاء وتتعاون معها في القتال الذي ينطوي على البطولة ضد العدو المشترك (٧٢) .

الخاتمة:

- كانت سياسة رضا شاه في تقاربه لألمانيا وابتعاده عن بريطانيا والاتحاد السوفيتي سبباً مباشراً لعزله عن العرش وتسليمه لابنه محمد رضا .
- أدى موقف ايران المناوئ لألمانيا ووقوفها مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الى استفادتها من الناحية الاقتصادية والسياسية، فقد قامت بتحسين الموانئ وشبكات النقل في ايران من اجل نقل معداتها الحربية الى الاتحاد السوفييتي ، فضلاً عن تحسين ميناء بندر شاهبور وتوسيع نطاق عمله، وقام اتحاد التجارة البريطاني بتنظيم طرق النقل البرية من اجل نقل البضائع بين المدن الإيرانية من خلال عدد من سياراتها والتي تجاوزت (١٠٠٠) سيارة حمل.
- أصبحت ايران مركزاً مهماً في منطقة الشرق الأوسط وارتبطت مع دول الحلفاء بعلاقات جيدة خاصة الولايات المتحدة الأميركية ، والأخيرة سعت الى التغلغل في ايران ليكون لها وجودها في

المنطقة ، وبدأت ايران بسياسة جديدة على المستوى الداخلي والخارجي بعد الحرب العالمية الثانية.

- يعد مؤتمر طهران عام ١٩٤٣ والذي شارك فيه الرئيس الأميركي ورئيس وزراء بريطانيا ورئيس الاتحاد السوفييتي بداية لنهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا ودول المحور ورسم خارطة جديدة لأوربا.

الهوامش:

(١) ((الحوادث))(جريدة) ، بغداد ، العدد ١٦، بتاريخ ١٨ أيلول ١٩٤١؛ العدد ١٨، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤١.

(٢) محمد علي فروغي (١٨٧٧-١٩٤٢) : هو ميرزا محمد علي خان ذكاء الملك فروغي ، ولد في طهران عام ١٨٧٧، عمل قاضياً في المحكمة العليا ،وتولى رئاسة الوزراء الايرانية بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٥، واستمر بمهامه الجديدة لغاية ١٥آذار ١٩٤٢ ، ثم عين وزيراً للبلاط، كان فروغي شاعراً واديباً معروفاً له مؤلفات كثيرة في التاريخ والادب، توفي في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٢،عن عمر ناهز ٦٩ عاماً. للتفاصيل انظر: نزار ايوب حسن، العلاقات الإيرانية السوفييتية ١٩٣٩-١٩٤٧ دراسة تاريخية تحليلية،(أربيل:مطبعة حاج هاشم،٢٠٠٩)،ص١٠٧؛((الشهاب))(جريدة)، بغداد، العدد ٤٢٧، بتاريخ ٨ كانون الاول ١٩٤٢.

(٣) ذكر ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني يوم تنازل رضا شاه عن العرش عام ١٩٤١ بقوله : (نحن الذين نصبناه ونحن الذين عزلناه). للتفاصيل انظر: آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩ ،(الكويت:عالم المعرفة،١٩٩٩) ، ص٥١.

(٤) محمد رضا شاه (١٩١٩-١٩٨٠) : ولد في طهران في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٩، ودرس في سويسرا، ثم عاد الى طهران عام ١٩٣٦ والتحق بالكلية الحربية فيها ، وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ ،تزوج لثلاث مرات، كانت الأولى الاميرة فوزية ابنة الملك فؤاد في ١٦آذار ١٩٣٩، اما الثانية فهي ثريا اسفندياري ، والثالثة الشاهبانو فرح ديبا اعتلى العرش الإيراني في ١٦ أيلول ١٩٤١ ، ،استمر في الحكم حتى قامت الثورة الإسلامية في ٢شباط ١٩٧٨،توفي عام ١٩٨٠. للتفاصيل انظر: محمد رضا بهلوي،مذكرات شاه ايران،ترجمة مركز الخليج العربي بجامعة البصرة،(بيروت:الدار العربية للموسوعات،٢٠١٦)؛((الاتحاد))(جريدة)، بغداد ، العدد٤١،بتاريخ ١٧ آذار ١٩٣٩.

(٥) ((الحوادث)) ،العدد ١٥، بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٤١ .

(٦) ((الحوادث)) ، العدد١٦، بتاريخ ١٨ أيلول ١٩٤١؛ ((الشهاب)) ، العدد٦٦، بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٤١.

(٧) جورج السادس (١٨٩٤-١٩٥٢): ولد في ١١ كانون الأول ١٨٩٤ في مدينة ساندرينجهام ، ارتقى العرش البريطاني بعد تنازل اخوه ادوارد الثامن عن العرش ، شاركت بريطانيا اثناء مدة حكمه في الحرب العالمية الثانية وخرجت منتصرة ، اتخذ مع عائلته موقفاً شجاعاً حين قرروا البقاء في لندن في اثناء الغارات الجوية الألمانية وحظي باحترام شعبه، توفي في ١٦ شباط ١٩٥٢ عن عمر ناهز ٥٧ عاماً بسبب سرطان الرئة .للتفاصيل انظر: احمد محمد جاسم ، التطورات الداخلية في بريطانيا ١٩١٨-١٩٣٦،((مجلة ديالى))(مجلة) ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ ، العدد ٦١، ص٣٧٧-٣٨٢.

(٨) ((الحوادث)) ، العدد ٣١، بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٤١.

(٩) ((الحوادث)) ، العدد ٢٠، بتاريخ ٢٣ أيلول ١٩٤١.

(١٠) نشرت صحيفتي الحوادث والشهاب العراقيتين نص الرسائل المتبادلة بين محمد رضا شاه والملك فيصل الثاني تتخلها كلمات التعظيم والاخوة الصميمة . انظر: ((الشهاب))، العدد ٧٠، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٤١؛((الحوادث)) ، العدد ٢١، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٤١.

(١١) فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨): ولد في بغداد في ٢آيار ١٩٣٥ ، آخر ملوك العراق من الاسرة الهاشمية ، آل اليه العرش بعد وفاة والده الملك غازي عام ١٩٣٩، واصبح ملكاً تحت وصاية خاله الأمير عبد الاله حتى بلغ السن القانونية للحكم ، توج ملكاً في ٢ آيار ١٩٥٣ واستمر في الحكم حتى مقتله في ١٤ تموز ١٩٥٨ في قصر الرحاب الملكي بالعاصمة العراقية بغداد ، وانتهى بذلك العهد الملكي وتحولت البلاد الى العهد الجمهوري. للتفاصيل انظر: طارق إبراهيم شريف ، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥ـ١٩٥٨ آخر ملوك العراق ،(دمشق: دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠١١).

(١٢) عبد الاله الوصي(١٩١٣ـ١٩٥٨) : ولد في الطائف في ١٤ تشرين الثاني ١٩١٣ ،تلقى علومه في كلية فكتوريا في الإسكندرية ، اختير عام ١٩٣٩ وصياً على عرش العراق بعد مقتل الملك غازي بسبب صغر سن الوريث على العرش الملك فيصل الثاني ، وانتهت وصايته بعد اكمال الملك فيصل الثاني السن القانونية عام ١٩٥٣، قتل في ١٤ تموز ١٩٥٨ . للتفاصيل انظر: غزوان محمود الزهيري،الأمير عبد الاله بن علي الهاشمي الوصي على عرش العراق حياته ودوره السياسي،(عمان: دار زهران للنشر،٢٠١٧).

(١٣) ((الشهاب)) ، العدد ٧٠، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٤١.

(١٤) كان من بين ابرز السياسيين المعتقلين من الشيوعيين هم :فازاد سيمونيان ، جعفر كاوبان ، باقر امامي محمد بقراط، الدكتور مرتضى يزدي ، الدكتور رضا رادمنش ، مكي زادة وغيرهم .للتفاصيل انظر: محمد احمد حسن السامرائي ، الأحزاب والحركات السياسية في ايران ١٩٥٠ـ١٩٧٨، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية،١٩٨٨)، ص١٢٦.

(١٥) اكد حزب تودة في نظامه الداخلي على الملكية الدستورية والحكومة البرلمانية ، وتوزيع الأراضي على الفلاحين مجاناً، وتأميم الصناعات الكبيرة ، والتعليم الالزامي المجاني لجميع طبقات المجتمع ، وممارسة العمل النقابي. للتفاصيل انظر : محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب

الشيوعي الإيراني(تودة)، رسالة ماجستير،(الجامعة المستنصرية:معهد الدراسات الاسيوية والافريقية،١٩٨٨)، ص ٣٠.

(١٦) عقد حزب تودة مؤتمراً في طهران في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤١ ،وقد ضم المؤتمر مجموعة من الشخصيات كان من بين ابرزهم ثلاثة اشخاص ينتمون الى عائلة القاجار وهم: سليمان مرزا اسكندري وايراج مرزا اسكندري و عباس مرزا اسكندري، وقد انضم اليهم عبد الصمد كامبخش ومريم فيروز،كذلك انضم اليهم الشيوعيون القدامى أمثال مرتضى يزدي والدكتور رضا ادفنش والدكتور فريدون كشاورز وعلي علوي، وانتخب سليمان مرزا اسكندري رئيساً مؤقتاً للحزب في هذا المؤتمر. للتفاصيل انظر: محمد طه علي الجبوري، المصدر السابق ، ص٣١.

(١٧) ((الحوادث)) ، العدد ١٨، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤١؛ محمد طه علي الجبوري، المصدر السابق ، ص٢٩-٣٢.

(١٨) وجد ما بين جواهر التاج أربعة من الجواهر الثمينة لم تكن مدونة بالسجلات وكانت قد قدمت هدية الى الشاه السابق ، الأولى : تاج صغير مرصع بالماس قدم اليه باسم سكان أذربيجان ، والثانية: سيف مذهب ومرصع بالماس قدم اليه باسم الشيخ خزعل امير المحمرة، والثالثة :سيفان مرصعان بالماس من الحكومة التركية ، فضلاً عن مجوهرات ثمينة عبارة عن تيجان ولآلئ واحجار كريمة من ياقوت والماس وزمرد وغيرها. انظر: ((الحوادث))، العدد ٩٦، بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٩٤١.

(١٩) ضمت وزارة محمد علي فروغي كل من (علي اصغر للصناعة ، سهيلي للخارجية، إسماعيل مرآت للمواصلات ، الدكتور سجالي للطرق، آهي للعدلية ، مشرف نسيبين للمالية ، علي اكبرحكيمي للزراعة ، نخجوان للحربية ، حميد الصباح للبريد والبرق ،جهانباني للداخلية،كوشايان للتجارة، عيسى نصيبين للمعارف) . انظر:((الشهاب)) ،العدد ٦٨،بتاريخ ٢٢ ايلول ١٩٤١.

(٢٠) ((الحوادث)) ، العدد ١٨، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤١.

(٢١) كان من بين أبرز الهبات : شراء مستشفى وتخصيص خمسون مليون ريال لمشروع الماء واكمال مشروع جامعة طهران واحداث عدد من الكليات وانشاء مستشفيات ومدارس في بعض المدن الإيرانية مع شراء الادوية وتوزيعها على الفقراء وتوزيع جوائز للكيميائيين والفنيين بعد مصادقة لجنة خاصة فضلاً عن افتتاح مكتبة ومباني للأيتام وفتح طرق ايران التجارية بينها وبين العراق، وقد قدرت ثروة رضا شاه بأربعة ملايين باون موزعة في البنوك الأجنبية. انظر:((الحوادث)) ، العدد ١٩ ، بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٤١؛((الحوادث))،العدد٢١ ، بتاريخ ٢٤ أيلول ١٩٤١.

(٢٢) ((الحوادث)) ، العدد ١٩، بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٤١؛ ((الشهاب)) ، العدد ٦٧، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤١.

(٢٣) ((الشهاب)) ، العدد ٦٩، بتاريخ ٢٣ أيلول ١٩٤١.

(٢٤) صرح محمد رضا شاه بأن ايران سوف تسعى في المستقبل الى (التقدم في الديمقراطية ، وان الامة ستملك ارادتها حتى تنال امانيها). انظر: ((الحوادث))، العدد٢٧،بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٤١.

(٢٥) على الرغم مما تعانيه الحكومة الإيرانية من متاعب جراء ماتركته دول المحور من الأثر ، فان الحالة في طهران هادئة هدوءاً تاماً ، وان السلطات البريطانية والسوفيتية لا تزال تواصل اجتماعاتها من اجل وضع القواعد والاسس لتسهيل وسائل النقل وحركتها في ايران . انظر : ((الشهاب))، العدد ٨٠، بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٤١.

(٢٦) ((الحوادث))، العدد ١٩، بتاريخ ٢٢ أيلول ١٩٤١.

(٢٧) ((الشهاب)) ، العدد ١٠٨، بتاريخ ١٠تشرين الثاني ١٩٤١.

(٢٨) ((الشهاب)) ، العدد ٩٦،بتاريخ ٢٧ تشرين الاول ١٩٤١.

(٢٩) انتخب مجلس الشورى الايراني نواباً يحضرون جلسات اللجان الوزارية التي تألفت لبحث نصوص المقترحات التي قدمتها الحكومتان البريطانية والسوفييتية ابتغاء عقد الميثاق الثلاثي . انظر : ((الشهاب))،العدد ١١٦، بتاريخ ١٩تشرين الثاني ١٩٤١.

(٣٠) ((الشهاب)) ، العدد ٩٨ ، بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٤١.

(٣١) ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥): ولد في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤في أكسفورد ،كان احد ابرز القادة السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية ،شغل منصب وزيرالداخلية ثم وزيراً للحربية ثم عمل وزيراً للمستعمرات البريطانية ثم تسنم منصب رئيس الوزراء في بريطانيا بين عامي (١٩٤٠-١٩٤٥) ، وتولى المنصب مرة أخرى بين عامي (١٩٥١-١٩٥٥) ، شغل منصب مدير الأمور الشرقية البريطانية ،للتفاصيل انظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،اطروحة دكتوراه،(جامعة بغداد: كلية الاداب،٢٠٠٥)؛((المنتفك)) (جريدة)، العمارة، العدد١٠٨ ، بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٤٢.

(٣٢) ((الحوادث)) ، العدد ٣٣، بتاريخ ٨ تشرين الأول ١٩٤١.

(٣٣) ((الحوادث)) ،العدد ٥١، بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٤١.

(٣٤) ((الشهاب)) ، العدد ١٠٩، بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٣٥) ((الشهاب)) ، العدد ١١٤ ، بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٣٦) ((الشهاب)) ، العدد ١٣٩، بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٤١.

(٣٧) ((الحوادث)) ، العدد ٦٧، بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٣٨) ميثاق الاطلسي : ميثاق مشترك أصدره رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل ورئيس الولايات المتحدة الأميركية فرانكلين روزفلت في ١٤ آب ١٩٤١،وضّح فيه اهداف الحلفاء ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأرادت بريطانيا وأميركا إيجاد منظمة عالمية لحفظ السلام. للتفاصيل انظر: وليم لانجر،موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر،(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٧١)،ج٨،ص٣٠٧٧.

(٣٩) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥): ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢، سياسي أميركي ديمقراطي من عائلة هولندية من مقاطعة دوتشيس في نيويورك، دخل السياسة عام ١٩١٠، وعمل في مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك ، شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة ، فاز في أربعة انتخابات رئاسية متتالية العالمية للأعوام (١٩٣٢-١٩٣٦-١٩٤٠-١٩٤٤) ، وبرز كشخصية

مركزية في الاحداث العالمية خلال القرن العشرين ، توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥. للتفاصيل انظر: احمد خضر، فرانكلين روزفلت، الى القمة على كرسي متحرك،(القاهرة: دار المعارف،١٩٩٢).

(٤٠) ((الحوادث))،العدد٦٧، بتاريخ ١٧ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٤١) أدى موقف ايران المناوئ لألمانيا ووقوفها مع الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الى استفادتها من الناحية الاقتصادية والسياسية، فقد قامت بتحسين الموانئ وشبكات النقل في ايران من اجل نقل معداتها الحربية الى الاتحاد السوفييتي ، فضلاً عن تحسين ميناء بندر شاهبور وتوسيع نطاق عمله، وقام اتحاد التجارة البريطاني بتنظيم طرق النقل البرية من اجل نقل البضائع بين المدن الإيرانية من خلال عدد من سياراتها والتي تجاوزت (١٠٠٠) سيارة حمل. انظر: ((الحوادث))،العدد ٧٧، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٦.

(٤٢) اهتمت بريطانيا بطرق المواصلات في ايران والعراق بغية ارسال الامدادات الحربية والمؤن ، فسعت الى صيانتها ، وكانت هناك مجموعة طرق مهمة من بين ابرزها طريق راوندوز في العراق ويمتد الى ارومية في ايران حتى يصل حدود القوقاز السوفيتية ، وطريق يبدأ من خانقين في العراق ويمر بكرمنشاه وهمدان حتى يصل سواحل بحر قزوين الجنوبية وهو طريق معبد ويسمح لمرور السيارات ،وطريق سكة حديد ايران، وطريق القوافل القديم الذي يبدأ من بوشهر على الخليج الفارسي ويمتد الى طهران، فضلاً عن الطريق الذي يبدأ من كراتشي في الهند ويمر ببلوخستان ورودبار في ايران ، ثم يمتد شمالاً على طول الحدود الأفغانية وينتهي في مدينة مشهد ثم يؤدي في النهاية الى سكة حديد قزوين السوفيتية. انظر: ((الحوادث)) ، العدد ٧٢، بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤١.

(٤٣) ((الحوادث))،العدد ١٠٨، بتاريخ ٨ كانون الثاني ١٩٤٢.

(٤٤) ((الحوادث))، العدد ١٢٥ ،بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٢.

(٤٥) ((الشهاب))، العدد ٩٧، بتاريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٤١.

(٤٦) ((الحوادث)) ، العدد ١٣٦ ، بتاريخ ١١ شباط ١٩٤١.

(٤٧) ((الحوادث)) ، العدد ١١٩،بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٩٤٢.

(٤٨) قامت الحكومة البريطانية خلال العشرة اشهر الأولى من عام ١٩٤٢ بتجهيز ايران (٧٠) ألف طن من القمح وذلك عملاً بأحكام الميثاق البريطاني الإيراني السوفيتي ، وسبق ان جهزت بريطانيا كمية من القمح بلغت (٣٢) ألف طن قبل توقيع المعاهدة . انظر: ((الشهاب)) ، العدد ٣٧٩، بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٤٢.

(٤٩) تحتاج ايران الى استيراد (١٦) ألف طن من القمح شهرياً ، كما تحتاج الى استيراد (٨) أطنان من السكر في تلك الحقبة الزمنية. انظر: ((الحوادث))، العدد ١٥٢، بتاريخ ٢ آذار ١٩٤٢.

(٥٠) ((الحوادث)) ، العدد ١٣٣ ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٤٢ ؛ العدد ١٥٢، بتاريخ ٢ آذار ١٩٤٢؛ العدد٢٤٥ ، بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٤٢.

(٥١) ((الحوادث)) ، العدد ٣١٨ ، بتاريخ ١٦ أيلول ١٩٤٢.

(٥٢) ((الشهاب))،العدد ٢٩٥،بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٤٢؛ ((الحوادث))، العدد ٢٤٩،

بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٤٢؛العدد ١٧٤، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٤٢؛ العدد ٢٠١، بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٤٢.

(٥٣) ((الحوادث))،العدد ٢٤٢، بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٤٢.

(٥٤) قانون الإعارة والتأجير: سياسة خارجية أميركية صدر القانون في ١١ آذار ١٩٤١،تمت الموافقة عليه في مجلس النواب الاميركي باغلبية ٣١٧ صوتاً مقابل٧١بالرفض ، كما تمت الموافقة عليه في مجلس الشيوخ الاميركي بأغلبية ٦٠ صوتاً مقابل ٣١صوتاً بالرفض ، ونص القانون على انه يجوز للولايات المتحدة الأميركية ان تعير او تؤجر اية معدات او تسهيلات دفاعية لأية دولة يكون الدفاع فيها حيوياً بالنسبة للولايات المتحدة ، وبمقتضى هذا القانون بدأ يتدفق الى بريطانيا وحلفائها سيل من الدبابات والطائرات والمواد الغذائية والمواد الخام. للتفاصيل انظر: جمانة محمد راشد ، موقف الولايات المتحدة الأميركية من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤١ ، ((مجلة دراسات في التاريخ والتراث))(مجلة) ، جامعة بغداد ،كلية الاداب ،٢٠١٥ ، العدد ٥١، ص٣١٧؛ وليم لانجر، المصدر السابق، ص٣٠٢٥.

(٥٥) ((الحوادث))،العدد ٢٠٥، بتاريخ ٤ آيار ١٩٤٢.

(٥٦) أعلنت الحكومة الإيرانية الحياد من الحرب العالمية الثانية في بادئ الامر ، وبعد عقد الميثاق الثلاثي في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٢ ، وضحت خطة ايران إزاء دول المحور، وكان على المانيا ان تراعي وضع ايران الخاص وما قامت به من التعهدات تجاه الحلفاء ولا تقوم بأعمال تودي الى انحراف ايران عن خطتها المصرحة في الميثاق المذكور ، لكن المانيا قامت بإثارة العشائر ضد الحكومة الإيرانية ، وارسلت طائرة لتدمير السكك الحديد وقطع طرق المواصلات ، فضلاً عن عمليات التجسس ، والاضطراب الداخلي والاختلاف وإيجاد التفرقة بين السكان .انظر: ((نصير الحق))(جريدة)، الموصل ، العدد ١٨٠، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤٣.

(٥٧) اعلان الأمم المتحدة: صدر في الأول من كانون الثاني ١٩٤٢، اشتركت ٢٦ دولة في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين لمواجهة دول المحور في برنامج مشترك يدعو الى الامن الدائم ، وتعاهد المؤتمرون على الاستمرار في محاربة دول المحور ،وتضمن هذا الإعلان على ديباجة ومادتين ، اشتملت الديباجة التأكيد على النصر على العدو المشترك والدفاع عن الحرية والاستقلال وحرية الدين وحقوق الانسان والعدالة، فيما تضمنت المادتان تسخير كافة الموارد للانتصار على دول المحور ،وقد انضمت له ٢١ دولة أخرى ،واطلق عليه عام١٩٤٥ بميثاق الأمم المتحدة. للتفاصيل انظر: علي صبح،الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥ ،ط٢،(بيروت:دار المنهل،٢٠٠٦)،ص١٣؛لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، العلاقات الأميركية السوفيتية دراسة تاريخية،(عَمّان:دار غيداء للنشر،٢٠١٥)،ص٣١.

(٥٨) ((الراي العام))(جريدة)، بغداد،العدد٨٢٢ ، بتاريخ ١٥ أيلول ١٩٤٣؛ العدد٨٣٥، بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٤٣؛العدد ٨٤٠، بتاريخ ١٣ تشرين الأول ١٩٤٣؛ العدد ٨٤٣، بتاريخ ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٣؛((نصير الحق))، العدد ١٨٠، بتاريخ ٢١ أيلول ١٩٤٣.

(٥٩) جوزيف ستالين (١٨٧٩-١٩٥٣): ولد في مدينة غوري في وسط مقاطعة جورجيا، في ١٨ كانون الأول ١٨٧٨، والده اسكافي يدعى فيساريو ، وامه فلاحة، كانت عائلته تعيش في وضع اجتماعي يدعى القنانة وهو حالة من الرق، التحق بالمدرسة الأرثوذكسية في تفليس عام ١٨٩٤، وفي عام ١٨٩٨ التحق بحزب العمال الاشتراكي ، شغل منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي للمدة بين عامي ١٩٢٢-١٩٥٢ ،وشغل منصب رئيس مجلس الدولة بين عامي ١٩٤١- ١٩٥٣، توفي في ٥ آذار ١٩٥٣ إثر اصابته بجلطة دماغية. للتفاصيل انظر: اسحق دويتشر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة فواز طرابلسي، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،١٩٦٩).

(٦٠) ((الرأي العام)) ، العدد ٨٨١، بتاريخ ٧ كانون الأول ١٩٤٣.

(٦١) غروميكو ، النصوص الكاملة للمراسلات بين ستالين وقادة الولايات المتحدة وبريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية ، ترجمة محمد عبدو النجاري ، (دمشق : دار الحصاد للطباعة ، ٢٠٠٤) ، ص ٩٦- ٩٧.

(٦٢) ((الرأي العام)) ، العدد ٨٩٢، بتاريخ ٢٣ كانون الأول ١٩٤٣.

(٦٣) صرح ستالين بانه لا يستطيع مغادرة بلاده،لان مهامه كقائد أعلى للقوات السوفيتية لاتسمح له بذلك. انظر: ((الراي العام))، العدد ٨٨٠،بتاريخ ٦ كانون الأول ١٩٤٣.

(٦٤) عقد مؤتمر القاهرة للمدة من ٢٢-٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٣ بين الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل والرئيس الصيني شيانغ كايشنك. للتفاصيل انظر: محمد حمدي،قاموس التواريخ،(القاهرة:المكتبة الاكاديمية،٢٠١٤)،ج٢،ص٢٠٨.

(٦٥) عقد مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا للمدة من (١٩ــ٣٠) تشرين الأول ١٩٤٣،وكان تحضيراً لمؤتمر طهران. انظر:غروميكو، المصدر السابق، ص٩١.

(٦٦) علي صبح، المصدر السابق،ص١٤.

(٦٧) ((الرأي العام)) ، العدد ٨٨٢، بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٤٣.

(٦٨) ((الرأي العام)) ، العدد ٨٨٢، بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٤٣.

(٦٩) قدم محمد رضا شاه هدايا الى الرؤساء الثلاث فقد قدم سجادة جميلة الى روزفلت واهدى قطعة جميلة من حرير خراسان الى تشرشل. للتفاصيل انظر : ((الرأي العام)) ، العدد ٨٩٢، بتاريخ ٢٣ كانون الأول ١٩٤٣.

(٧٠) ((الرأي العام)) ، العدد ٨٨٢، بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٤٣.

(٧١) ((الحوادث)) ، العدد٤٥٣ ، بتاريخ١١ شباط ١٩٤٤.

(٧٢) ((الحوادث)) ، العدد ٤٦٠،بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٤٤.

قائمة المصادر:

أولاً : الاطاريح والرسائل الجامعية

١. محمد احمد حسن السامرائي ، الأحزاب والحركات السياسية في ايران ١٩٥٠-١٩٧٨، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية،١٩٨٨) .
٢. محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني(تودة)، رسالة ماجستير،(الجامعة المستنصرية:معهد الدراسات الاسيوية والافريقية،١٩٨٨) .
٣. محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،اطروحة دكتوراه،(جامعة بغداد: كلية الاداب،٢٠٠٥) .

ثانياً : البحوث :

١. احمد محمد جاسم ، التطورات الداخلية في بريطانيا ١٩١٨-١٩٣٦،((مجلة ديالى))(مجلة) ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ ، العدد ٦١ .
٢. جمانة محمد راشد ، موقف الولايات المتحدة الأميركية من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤١ ، ((مجلة دراسات في التاريخ والتراث))(مجلة) ، جامعة بغداد، كلية الآداب،٢٠١٥ ، العدد ٥١، ص٣١٧.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة

١. احمد خضر، فرانكلين روزفلت، الى القمة على كرسي متحرك،(القاهرة: دار المعارف،١٩٩٢).
٢. اسحق دويتشر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة فواز طرابلسي، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،١٩٦٩).
٣. آمال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩ ،(الكويت:عالم المعرفة،١٩٩٩) .
٤. طارق إبراهيم شريف ، سيرة حياة الملك فيصل الثاني ١٩٣٥-١٩٥٨ آخر ملوك العراق ،(دمشق: دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠١١).
٥. علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥ ،ط٢،(بيروت: دار المنهل،٢٠٠٦).
٦. غروميكو ، النصوص الكاملة للمراسلات بين ستالين وقادة الولايات المتحدة وبريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية ، ترجمة محمد عبدو النجاري ، (دمشق : دار الحصاد للطباعة ، ٢٠٠٤).
٧. غزوان محمود الزهيري،الأمير عبد الاله بن علي الهاشمي الوصي على عرش العراق حياته ودوره السياسي،(عمان: دار زهران للنشر،٢٠١٧).
٨. لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، العلاقات الأميركية السوفيتية دراسة تاريخية،(عَمّان:دار غيداء للنشر،٢٠١٥).
٩. محمد حمدي، قاموس التواريخ ، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية ،٢٠١٤) ، ج٢.
١٠. محمد رضا بهلوي،مذكرات شاه ايران،ترجمة مركز الخليج العربي بجامعة البصرة،(بيروت:الدار العربية للموسوعات،٢٠١٦) .

١١. نزار ايوب حسن، العلاقات الإيرانية السوفييتية ١٩٣٩-١٩٤٧ دراسة تاريخية تحليلية، (أربيل: مطبعة حاج هاشم،٢٠٠٩) .
١٢. وليم لانجر، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة عبد المنعم ابو بكر،(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٧١)،ج٨ .

رابعاً : الجرائد

١. ((الحوادث)) ، بغداد ، العدد : ١٥،١٦، ١٨، ١٩ ٢٠، ٢١، ٣١ ، ٢٧ ، ٣٣ ،٥١ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٧ ،٩٦، ١٠٨ ، ١١٩، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ،٢٠١ ،٢٠٥ ، ٢٤٢ ،٢٤٥ ،٢٤٩ ، ٣١٨، ٤٥٣ ، ٤٦٠.
٢. ((الشهاب)) ، بغداد ، العدد : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٩ ، ٢٩٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٧.
٣. ((الرأي العام)) ، بغداد ، العدد: ٨٢٢ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٢.
٤. ((نصير الحق)) ، الموصل ، العدد : ١٨٠.
٥. ((المنتفك)) ، العمارة ، العدد : ١٠٨.
٦. ((الاتحاد)) ، بغداد ،